

## 80 شرح النظم المعسول في تعلیم الأصول مالکي عامر بهجت

عامر بهجت

قال غفر الله له الان سيدأ في التفصيل. عرفنا الادلة اجمالا الادلة الاربعة المتفق عليها وذكر خمسة ادلة مختلف فيها. يبدأ بفصل بدأ بالادلة المتفق عليها فقال اما الكتاب -

00:00:01

القرآن فتواتر السند قراءة الاحادي ليست تعتمد. هنا مبحث القرآن يذكر الاصوليون فيه مسائل منها تعريف القرآن ولم يذكره الناظج لأن كل مسلم حتى العامي يعرف القرآن ما هو فتعريفه الواضحات ربما لا يجعلها هي مشكلة خلاص لو قلت لا ي المسلمين القرآن -

00:00:15

يتبادر الى ذهنه ويفهم المعنى. فلا حاجة الى ان يذكر تعريفه في مثل هذا النظر المختصر نعم المطولات له لها شأن. كذلك من المباحث التي يذكرها الاوصليون مثلا في مبحث الكتاب المحكم والمتشابه -

00:00:41

والمحكم والمتشابه في افادته في المسائل الفقهية يغنى عنه ما يذكر في في مبحث الدلالات وهو المجمل والمبين. خلاص؟ فيغنى يذكرون ايضا هل القرآن فيه لفظ غير عربي وهذا ليس له اثر في اصول في الاحكام فاستغنى عنه في مثل هذا المختصر. ويدركون ايضا وجود الحقيقة -

00:00:55

جاهز في القرآن وهذا يغنى عنه ما يذكر في مباحث الدلالات من الظاهر والمؤول فان الانتقال من حكم بالحقيقة الى الحكم بالمجاز نوع من انواع التأويل. وسيأتي ويترك الظاهر للدليل ويسمى هذا الترک بالتوفيق. واضح. بقي ماذا من مسائل التي تتصل بالقرآن؟  
بقي -

00:01:21

يقال ان القرآن حجة قطعية. ولذا قال الناظم اما الكتاب فتواتر السند به. واذا توافر السند به معناه انه حجة قطعية هي لأن التواتر يفيد العلم القطعي. واضح هذا؟ مسألة اخرى يترتب عليها اثر فقهي. وهي مسألة الاحتجاج بالقراءة -

00:01:41

تد او القراءة الاحادية غير المتواترة قال الناظم القراءة الاحادي ليست تعتمد. القراءة الاحادي ليست تعتمد وليس بحجة وهذا مذهب هذا المعتمد في اصول بالامام مالك رضي الله تعالى عنه. والمسألة خلافية. القراءة الاحاد؟ الاحاد هي القراء ها -

00:02:01

لا قراءة الاحاديث هل سيأتي حديث الاحاد يأتي ان شاء الله تمام الكلام عن قراءة الاحاد يعني ما قرأه بعض الصحابة قراءة في القرآن ولم يتواتر كقراءة عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في اية كفارة اليدين آلا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما -

00:02:24

اه بما عقدتم الایمان فكفارتكم اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ها؟ فمن لم يوجد او كسوتهم؟ نعم آلا ولكن واخلكم ما عقدتم الایمان فكفارة اطعام عشرة مساكين من انصت من اوسط ما تطعمون اهليكم او

كسوتهم او تحرير الرقب -

00:02:47  
فضيام ثلاثة ايام قرأ ابن مسعود متتابعة واضح؟ قراءة ابن مسعود فيها زيادة؟ ايش؟ متتابعتات عند الحنابلة جماعتكم يجب التتابع في صوم الكفارة لأننا نحتاج بالقراءة الاحاد. عند المالکية لا يجب صحيح ولا لا؟ لا يجب التتابع -

00:03:15

نعم نعم؟ لا لا في موقع يا سبق موضع العلة طيب واضح مشايخ؟ اي نعم هذا ايضا مثلا قراءة آلا ابي يروى انه قرأ النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو -

00:03:35

واب لهم خلاص؟ احتاج بهذه القراءة بعض العلماء على ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم جواز النظر والخلوة بنساء الامة لانه اب لهم وهكذا. طيب هذا احتاج من قراءة الشاذة. ثم انتقل الى الدليل الثاني من الادلة المتفق عليها وهو دليل السنة. فقال -

ثم الحديث منه ذو تواتر. الحديث ينقسم باعتبار طريق وصوله اليها الى متواتر احد. قالت ثم الحديث منه ذو ومنه احاد خلاص طيب التواتر هو الذي رواه جمع كبير يستحيل في العادة تواظؤهم عن الكذب. من كذب علي يلسع ك الحديث - 00:04:18

يقول من مات وتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتها واحتسب ورؤية شفاعة والحوظ ايش؟ ومسح خفين وهذي بعظام او كما قال خلاص طيب حديث من كذبا. نعم. طيب التواتر هل هو كثير - 00:04:41

في السنة النبوية وفي الشريعة او قليل؟ ها التواتر في الشريعة كثير جدا لا يحصر. انما الذي بحث العلماء في قلته هو التواتر اللغظي لان التواتر نوعان تواتر معنوي وتواتر لغظي التواتر المعنوي كثير. كون النبي - 00:05:02

صلى الله عليه وسلم حجها متواتر ولا لا؟ تواتر تواتر معنوي. خلاص؟ كون النبي صلى الله عليه وسلم غزى غزوة بدر واحد والخندق وغير ذلك من هذا متواتر تم تواتر معنوي انما الذي ذكر العلماء انه قليل التواتر اللغظي ان يروي جمع كبير الحديث بنفس اللفظ هذا الذي فيه البحث - 00:05:24

انه قليل نعم طبعا العلماء بعضهم يدخلوا في الموتواتر اشياء كثيرة تمام السيوطى له كتاب والسخاوي له كتاب وغيرها من اهل العلم لهم كتب في الاحاديث الازهار المتناثرة في الاحاديث المتواترة وغيرها من الكتب. التوتر - 00:05:51

توبير اللغظي قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعتمدا فليتبعوا مقعده من النار. طبعا اوضح مثال للتواتر اللغظي ليس في الحديث انما في الشريعة القرآن فالقرآن من اول حرف الى اخر حرف فيه متواتر لغظي تواترا لغظيا لكن نتكلم عن الاحاديث ماشى؟ قال آآ ثم - 00:06:08

منه ذو تواتر ومنه احاد. طيب سؤال ما هو الاحد؟ هو غير المتواتر الذي لم يرويه جمع كبير. ما حكم المتواتر العقلاه يعرفون ان التواتر يفيد العلم. افاده المتواتر علما - 00:06:28

هذا امر يدرك بالعقل خلاص؟ فلا حاجة الى التنصيص عليه. فلا حاجة ان يقال ان المتواتر حجة. انما الذي يحتاج الى ذكر هو حكم الاحد. ولذا قال فحكم اخره وهو ايش؟ الحكم على الشيطان. ايه. متى يكون لحديث احد؟ اذا لم يتواتر. الحديث اما متواتر او احد. كم رواه - 00:06:44

دون عدد التواتر. كم عدد التواتر؟ المحقق كما في النخبة لابن حجر وغيرها ان التواتر ليس له عدد معين. قال ثم الحديث آآ ما يروي آآ بلا حصر بعدد معين او مع حصر بما فوق الاثنين او بهما او بواحد فالاول المتواتر المفيد للعلم اليقيني - 00:07:07  
اذا المتواتر هو الذي رواه جمع كبير يستحيل في العادة تواظؤهم على الكذب او تواردهم على الخطأ خلاص ولا يشترط له يعني مثلا هذا اختيار السيوطى. نعم. العشرة اختيار السيوطى والذي اختاروا ابن حجر. عدم التحديد بعدد. يعني احد اقل من ممكن اقل من عشرة؟ في تواتر مثال. لو ان حديث - 00:07:27

روااه خمسة من كبار الائمة المتقنين. يعني روى بخمس اسانييد كل واحد منها يساوي عن نافع عن ابن عمر وكل واحد من بلد فهذا الحديث متواتر خلاص؟ لا يستحيل هؤلاء الائمة يروون هذا هذا من الشام وهذا من مصر وهذا من العراق وهذا من اليمن. رواوا الحديث بنفس اللفظ وهم - 00:07:49

ائمة متقدنون هذا نقطع بان هذا الحديث صحيح لكن لو كان الرواة مثلا ثقات لكن ليسوا ائمة في الحفظ وجبالا في العلم وروااه حديث ربما لا نقول عن خمسة يروون انه - 00:08:15

نقول يمكن عشرة وربما يكون ناس يعني اه ظعاف فنقول لا بد من خمسين واضح؟ لكن اذا يصل الحد الى ان يفيد التواتر العلمي حتى لو كان الراوي كافرا تمام؟ انا اسألك يا حاج - 00:08:30

هل يوجد بلد اسمه واشنطن يوجد هلرأيته لا من الذي رأهم نقل لك عن طريق مثلا الكفار الف كافر ذكرنا لنا نصدقهم لان هذا التواتر يفيد العلم حتى لو لهذا لا يشترى لا يشترط فيه ايش - 00:08:50  
العدالة ولا الضبط ولا الاسلام حتى لماذا؟ لأن هذا العدد الكبير الذي يستحيل التواتر على الكذب لماذا؟ لاحظ القيد الذي يستحيل

تواطؤ على الكذب. لو اجتمع الف شخص تمام من الكفار ومن الكذبة اجتمعوا في مكان واحد وخرجوا من الاجتماع وخبرونا بخبر

قالوا قد حصل في - 00:09:09

هذا الاجتماع كيت وكيت هل هذا تواتر؟ لا يحتمل انهم اجتمعوا واتفقوا قالوا سخر من الاجتماع للكذب على الناس هذه الكذبة ممکن نعم فلذلك هذا شرط ثم ذكر الاحد وبين لك ان الاحد منه مقبول ومنه مردود اما المتواتر فيه مقبول ومردود ولا لا -

00:09:35

لا وليس فيه مردود اذا حكم بأنه متواتر معناه انه مقبول انتهى الامر. اما الاحد قال فحكم الآخر وهو الاحد. ينقسم الى قسمين مقبول ومردود. ما هو المقبول؟ قال قبول مسند ومرسل ورد بنقل عدل ضابط سواه رد. اذا المقبول هو ما رواه العدل -

سواء كان مسندًا ام مرسلاً لا فرق. مو لا فرق يعني كلاهما حجة لا فرق في اصل الاحتجاج. المرسل حجة عند الامام مالك وحجة عند الامام احمد وحجة عند الامام ابي حنيفة يقول العراقي في الالفية واحتاج مالك كذا النعمان وتابعوه ما به ودانوا -

الامام احمد وحجة عند الامام ابو حنيفة ورد جماهر النقاد للجهل بالساقط في الاسناد. فالمرسل حجة عند الامام مالك رحمة الله تعالى ورضي مالك والنعمان ابو حنيفة ورد جماهر النقاد للجهل بالساقط في الاسناد. فالمرسل حجة عند الامام مالك رحمة الله تعالى ورضي عنه، خلاص. والمقصود بالمرسلين هو ما لم يتصل اسناده، كل منقطع فهو مرسل. في هذا طبعاً عند علماء الاصطلاح -

00:10:18 00:10:39 مصطلح الحديث يخضون المرسل بما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم. اما هنا فالمرسل هو كل ما كان فيه انقطاع. يعني مالك في الموطأ مثلاً مرسل ولا لا؟ مرسل بهذا المعنى. قال رحمة الله تعالى -

00:10:59

آآ قبول مسند ومرسل ورد بنقل عدل ضابط. اذا يشترط العدالة ويشترط ايش؟ الضبط. والعدالة ما هي ها هي ملكة تمنع صاحبها من آآ الاخلال بالتقوى والمرءة. والعدل في في تحفة الحكم يقولها والعدل من يجتنب الكبائر -

00:11:18

ويتقى في الاغلب الصغار وما ابيح وهو في العيان يقبح في مرءة الانسان. تمام واما الضبط فهو ان يؤدي الراوي الحديث كما تحمله ان يؤدي الراوي الحديث كما تحمله يعني اخذه سمعه من شيخه -

00:11:39

وهكذا واضح يا شباب؟ تمام طيب هنا مسألة اين شرط السلامة من الشذوذ والسلامة من العلة لم يذكرهما وعلماء الحديث يذكرون خمس شروط لقبول الحديث الصحيح يقول في الميكونية اولها الصحيح وهو ما اتصل اسناده ولم يشد -

00:11:58

او يعل يرويه عدل ضابط عن مثله معتمد في ضبطه اذا خمس شروط. ويقول العراقي في الالفية فالاول المتصل تنادي بنقل عدل ضابط الفؤاد عن مثله من غير ما شذوذ او علة قادحة فتؤدي. خلاص فهذه خمسة شروط -

00:12:20

لقبول الحديث. اين شرط السلامة من الشذوذ والعلة؟ لم يذكره هنا تبعاً للوصوليين. طريقة الاصوليين الا يذكروها هذين الشرطين لا لأن هذين الشرطين غير معتبرين ولكن لأن علماء الاصول يذكرونها يذكرونها -

00:12:41

هـما لكن بطريقة اخرى كيف ذلك الحديث الشاذ ما هو هو الذي رواه الثقة مخالفـا لمن هو اولـى منهـ بالقبول. قال فالنخبـة فـانـ خـولـفـ باـوـثـقـ فالـراجـحـ المـحفـوظـ مـقاـبـلـهـ الشـاذـ خـلاـصـ -

00:13:01

لوـقـاـيـةـ المـيـكونـيـةـ وـمـاـ يـخـالـفـ ثـقـةـ فـيـهـ المـلـأـ فـالـشـاذـ خـلاـصـ اـذـاـ الشـاذـ رـوـاهـ ثـقـةـ وـلـاـ ماـ رـوـاهـ ثـقـةـ؟ـ عـلـمـاءـ الـاـصـوـلـ يـقـولـ ماـ دـامـ رـوـاهـ ثـقـةـ لـعـدـلـ الضـبـطـ يـدـخـلـ هـذـاـ الحـدـيـثـ نـدـخـلـهـ اـوـلـاـ مـنـ الـبـابـ بـسـ لـيـسـ -

00:13:22

مـجـرـدـ اـدـخـالـهـ مـنـ الـبـابـ قـبـولـ.ـ لـاـ نـدـخـلـهـ بـالـبـابـ نـقـولـ لـهـ اـنـظـرـ طـيـبـ اـذـاـ دـخـلـ مـنـ الـبـابـ نـظـرـنـاـ فـيـهـ وـفـيـمـاـ يـعـارـضـهـ مـنـ الـادـلـةـ فـانـ اـمـكـنـ

الـجـمـعـ بـيـنـهـمـاـ جـمـعـنـاـ بـيـنـهـمـاـ وـانـ لـمـ يـمـكـنـ الـجـمـعـ بـيـنـهـمـاـ رـجـحـنـاـ رـوـاـيـةـ الـاـوـثـقـ.ـ وـيـذـكـرـونـ ذـلـكـ وـيـنـصـونـ عـلـيـهـ فـيـ مـبـحـثـ التـعـارـضـ -

00:13:39

الـتـرجـيـحـ سـيـأـتـيـ فـيـ اـخـرـ الـمـنـظـومـةـ لـدـيـ تـعـارـضـ الدـلـلـيـنـ اـجـمـعـيـ فـاـنـسـخـ فـرـجـهـ هـذـاـ هـوـ التـرجـيـحـ.ـ خـلاـصـ؟ـ طـيـبـ بـالـنـسـبـةـ لـشـرـطـ السـلـامـةـ

مـنـ الـعـلـةـ اـيـنـ هـوـ؟ـ نـقـولـ عـنـدـ عـلـمـاءـ الـاـصـوـلـ كـلـ مـسـائـلـ الـاـصـوـلـ وـكـلـ قـوـاعـدـ الـاـصـوـلـ لـاـ تـطـبـقـ دونـ نـظـرـ فيـ الـقـرـائـنـ.ـ فـاـذـاـ قـامـتـ الـقـرـائـنـ

عـلـىـ -

00:14:05 تـرـكـ الـعـلـمـ بـقـاعـةـ مـنـ قـوـاعـدـ الـاـصـوـلـ يـتـرـكـ الـعـلـمـ بـهـاـ وـاضـحـ؟ـ وـلـذـكـ يـصـحـ اـنـ يـقـالـ كـلـ قـاعـدةـ فـيـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ فـيـهـ مـحـذـفـ مـقـدرـ

00:14:28

جـواـزاـ تـقـدـيرـهـ لـاـ انـ اـنـ يـدـلـ الدـلـلـ اوـ تـدـلـ الـقـرـائـنـ عـلـىـ خـلـافـ ذـلـكـ -

كل قواعد الاصول عرفت حتى هذه القاعدة خلاص حتى هذه القاعدة ولذلك قلت اه قلت اه هذا مرة فقال لي من قال لي قائل من  
قواعد الاصول ان القرآن حجة - [00:14:46](#)

هل يصح ان نقول القرآن حجة الا ان يدل الدليل على خلاف ذلك بل بل نقوله في الآيات المنسوبة القرآن حجة. فهل يجوز لك ان  
تستدل بآية منسوبة؟ نقول لا. لأن الدليل قد دل على ترك العمل بها. واضح ولا لا؟ نعم. فلذلك انا اقول علماء الاصول - [00:15:01](#)  
يعتبرون القرائن ما هو السالمة من العلة؟ العلة في الحديث ما هي؟ الحديث المعل هو الحديث الذي علم القرائن ان الثقة قد اخطأ في  
خلاص؟ قال ابن حجر في نخوة وان اطلع عليه بالقرائن وجمع الطرق فالمعنى المعل او المعلم. وان اطلع عليه بالقرائن وجمع الطرق هنا.  
فإذا علماء - [00:15:21](#)

هل يقبلون الحديث الذي قامت القرائن على ان الثقة اخطأ فيه يقبلونه لا يقبله احد واضح؟ لماذا؟ لأن عندهم اعتبار القرائن لابد منه  
واضح فالامر الى ان اختلاف العلماء في ذكر شروط الحديث المقبول في كتب مصطلح الحديث - [00:15:45](#)  
ذكرها في كتب اصول الفقه ليس خلافا في ان هذا معتبر وهذا هذا يقول ليس بمعتبر لا كالاهمما يعتبر هذا  
الامر لكن كما قلنا ان هذا يذكره في موضع - [00:16:05](#)

ثم انتقل بعد ذلك الى قال سواه رد يعني ما سواه الحديث الذي رواه العدل الضابط فانه ايش؟ هم ايش؟ مردود رد يعني مردود -  
[00:16:19](#)